جامعة الشهيد حمّه لخضر ـ الوادي-
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

مراسلات الإمام النورسي للشخصيات
ـ جمعًا ودراسة ـ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس العلوم الإسلامية

تخصص: دعوة وثقافة اسلامية

إعداد الطالبات:

- لبنة قريشي
- زبيدة غرايسة
- وجدان جديدي

تحت إشراف :

د. علي خضرة

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/ 2018-2019م

جامعة الشهيد حمّه لخضر ـ الوادي-
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

مراسلات الإمام النورسي للشخصيات
- جمعًا ودراسة -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس العلوم الإسلامية

تخصص: دعوة وثقافة اسلامية

إعداد الطالبات:

- لبنة قريشي
- زبيدة غرايسة
- وجدان جديدي

تحت إشراف :

د. علي خضرة

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/ 2018-2019م

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ (الإسراء: ٩).

شكر وعرفان

في البداية نتقدم بشكرنا الجزيل الى الله تعالى الذي منحنا و وهبنا القدرات البدنية و العقلية التي اتاحت لنا فرصة الوصول الى هذا المستوى من العلم وتقديم هذا العمل المتواضع لكم .

كم اغتنمنا الفرصة لكي نتقدم باسمى عبارات الشكر و العرفان الى كل من ساعدونا في انجاز هذا العمل بداية من الاسرة وخاصة والوالدين اللذين قدموا لنا الكثير من المساعدات حتى وصلنا الى هذا المستوى

كما لا ننسى التقدم بشكر الجزيل الى أستاذنا المشرف علي خضرة لإشرافه عن طريق توجيهاته وانتقداته الموضوعية من اجل تقديم هذا العمل على اكمل وجه .

وكل أساتذة معهد العلوم الاسلامية عما قدموه لنا من مساعدات خلال مشوارنا الدراسي.

وفي الأخير نتقد بالامتنان والعرفان لكل من قدم لنا يد المساعدة لإنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

لبنة *زبيدة * وجدان

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة مراسلات الإمام النورسي للشخصيات جمعا ودراسة، حيث تناولنا، فيها ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول يندرج تحت عنوان التعريف بالشخصية، والمبحث الثاني تناول التعريف بالمراسلات مفهوما عاما وأهمية المراسلات في الدعوة إلى الله، والمبحث الثالث الشخصيات التي راسلها.

بديع الزمان النورسي هو أحد دعاة الإسلام، سيرته مليئة بالمواقف الصعبة، قام النورسي – رحمه الله – بجهود عديدة، فألف العديد من المراسلات في تاريخ الدعوات الإسلامية المعاصرة والتي كان هدفها إنقاذ الإيمان وعودة الإسلام إلى الحياة وعودة المسلمين إلى دينهم وقرآنهم، وتحكيم شرع الله في سائر أمورهم وأحوالهم.

وظهرت عليه علامات النبوغ والفطنة منذ صغره فتتلمذ على العديد من المشايخ منهم سيد نور محمد والملأ محمد الأفندي، حيث خلف الشيخ العديد من الكتب أهمها: رسائل النور.

توفي رحمة الله عليه في25 رمضان 1374هـ الموافق ل23مارس1960م.

Reserach Summary

This study conducts the analyses of the correspondences of Imam Nursí

to the figures in which we devide the work into three sections.

The first one is about the biography of Imam Nursi, the second section is mainly on the general definition of the correspondences and its significance in calling to Allah, and the third one is about the figures whom he has been contacting

The wonder of the age Nursi is one of the advocates for Islam religion, his life is full of difficulties .

Nursi (may Allah have mercy on him) gave a great amount of effort, he wrote several correspondences in the history of Modern Islamic Dawah which aim to save the belief and bring Islam back to our lives and Muslims to Qur'an and religion,and to work with sharia in all their aspects of life.

In very young age, the signs of brilliance have emerged in him, he has been taught by several scholars including Sayed noor Mohammed and Mohammed alafandi , and he wrote many books such as: The Risale-i Nur Collection

He passed away on 25th of Ramadan 1374(March23rd,1960 (

مقدمة

الحمد الله رب العالمين، القائل في كتابه المبين﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ فصلت: ٣٣

والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الدعاة وخاتم النبيئين الذي أرسله ربه داعيا بإذنه تعالى فقال في حقه:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ الأحزاب: 45 ورضى الله عن الصحابة والتابعين الذين دعوا بدعوته واهتدوا بهديه وعمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

التعريف بالموضوع

فإن ممن اصطفاهم الله قصد إتباع الطريق السالكين من عباده وأولياءه الذين كافحوا للرجوع بهذا الدين، فكانوا بحق داعيين غير سائرين سبيل الغاوين، المنكرين بزعمهم كل ما يخالف العقل الرصين، فوقعوا في تناقض لم يعرف له مثيل، فانبرى لهم العلماء الربانيون لإظهار قواعد الدين .

وإن مما عرفته ساحة العمل الإسلامي الدعوي نماذج عديدة من دعاة ضحوا بأوقاتهم وأنفسهم وأغلى ما يملكون في سبيل خدمة الدين والدفاع عن رسالة الاسلام الخالدة، هذه الكوكبة الدعوية المتواصلة جيلا عن جيل هي التي أوصلت إلينا هذه الرسالة واضحة جلية .

ومن أبرز الشخصيات المعاصرة في تاريخ الحضارة الاسلامية، والذي يعتبر قدوة يستفاد منها الدعاة من خلال حياته، رجل عظيم، خلف وراءه علم غزير، إنه علامة الاتراك المجاهد والصابر المحتسب بديع الزمان سعيد النورسي (رحمه الله تعالى)

لقد كان الإمام النورسي يهدف في حياته الي تأسيس حضارة إسلامية من جديد، و ذلك لأنه يرى أن الإسلام مصدر للحضارة والرقي، وأن عالم الإسلام يستطيع الرقى والتقدم داخل الإطار الإسلامي فقط، وأن البشرية لا تجد الراحة والسكينة والإستقرار إلا في ظل الإسلام .

وكما أدرك أن سبل كل بناء حضاري هو مداومة النفوس و اصلاحها

و مداومتها تبدأ بتجديد و تعميق الصلة بالله تعالى .

أهمية البحث :

إن مما يجعل الباحث يكتب موضوعا في مجال ما، هو انبثاق دواعيه و سعيه وراء تحقيق مراميه التي علقت روحه في إبراز أهميته التي قد لا تجسد في الواقع إلا بالنهوض وراء كتابة السطور تجليه عسى أن ينظر المطلع إليه فيأخذ بما فيه من ثمرات فتحز في نفسه الخطر الذي هو دائر من حوله و هو لا يعلمه، فمن أجل الرأفة التي وخزة نفوس طويلة فلم نجد أبدا من نكون تابعين متبعين لمن كان قبلنا في ذكر الأهميات التي رسموها لموضوعاتهم و التي شجعتهم على دراستها، إذن فمن أهميتنا التي وقفنا عليها في هذا الموضوع ما يلي :

- الحاجة الي تحديد المميزات التي تقوم عليها مختلف المشاريع الدعوية المؤثرة.
- التأكيد على أهمية الدعوة إلى الله عز وجل و حاجتها إلى الأسس

و الخصائص التى تقوم عليها.

- ضرورة تمييز المشاريع الدعوية بعضها عن بعض و ذلك ببيان مميزاتها و خصائصها .

الإشكالية : و من هنا فإن بوادر مشكلة البحث تلوح في دراسة مراسلات بديع الزمان النورسي و من هنا كانت إشكالية البحث مطروحة هي :

- فمن هو بديع الزمان السعيد النورسي؟

وما هي مراسلاته؟

وما مدى أهميتها في الدعوة إلى الله؟

وما هي أهم الشخصيات الذين راسلهم؟

أسباب اختيار البحث:

1أسباب ذاتية:

- رغبتنا الشخصية في دراسة هذا الموضوع.

- الزيادة في الرصيد العلمي والمعرفي، بحيث تكون لنا نظرة في بادئ الأمر ثم تتضح لنا أمور بعد الدراسة والتعمق في تلكم المسألة .

- معرفة بديع الزمان النورسي منذ البدايات إلى النهايات، ومعرفة ما للرجل من مزايا وتضحيات.

2أسباب موضوعية.

- قلة الدراسات التي تخص موضوع بحثنا .

- إبراز شخصية بديع الزمان النورسي وأهميته في العمل الدعوي.

- معرفة المزيد من الأدلة على المرسالات التي أرسلها النورسي إلى الشخصيات .

الدراسات السابقة :

فمن الصعوبات التي واجهتنا في تصميم موضوعنا المتمثل في مراسلات الإمام النورسي لشخصيات، حيث أننا لم نجد إلا دراسة أو دراستين حول هذا الموضوع ومن أبرز الدراسات التي تناولت الموضوع دراسة أسامة أبو العباس شهوان "من مقومات الدعوة والداعية في حياة الإمام بديع الزمان سعيد النورسي " الطبعة الأولى 2015، القاهرة – مصر-2014 ص 55.وأما عن الإمام النورسي ونشأته فقد وجدنا الكفاية لإثراء معارفنا في موضوع سيرته.

أهداف البحث:

وإن من بين الأهداف التي رسمناها لأجل معالجة موضوع بحثنا هذا ما يلي:

- إظهار وإبراز حياة عالم كبير من أعلام الدعوة الفكرية والإصلاحية، لأن قدر الرجال عظيم والبحث في حياتهم أمر جسيم وكما قيل :من لم يعرف قدر الرجال لن يكون يوما من الرجال ولا يعرف قدر الرجال إلا الرجال

- تجليه أنظار الدعاة حول أهمية هذه الشخصية العظيمة وضرورة الإلمام بها لتحقيق مسيرة دعوية ناجحة

- تشجيع عملية البحث والتأليف والنشر في هذا الموضوع

- إبراز خصائص دعوة النورسي.

- التعريف ببديع الزمان النورسي وإثراء مكتبة الجامعة ببعض من آثاره .

الصعوبات والعوائق:

- صعوبة الإلمام بالموضوع نظرا لتشعبه.

- كثرة المصادر والمراجع التي عنت بدراسة شخصية النورسي والتي اعتمدت وتناولت في دراسة هذه الشخصية من جوانب فكرية ونحوها في صياغتها للمعلومات بشكل متكرر

- قلة الوقت وضيقه بسبب مشاكل الحراك والإضرابات التي عرقلت مسار عملنا في إنجاز المذكرة.

المنهج المتبع:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مناهج مركبة رأينا ممثلة في :

1 المنهج الاستقرائي : وذلك باستقرائنا لبعض ما أوردناه من مصادرنا ومراجعنا التي طرحت مختلف أراء وأفكار الامام النورسي وهذا المنهج خدمنا بشكل مباشر وفعال في موضوع مرسالات الإمام النورسي

2 المنهج التحليلي: والذي يعد بمثابة التابع للمتبوع للمنهج الاستقرائي من خلال ترتيبنا لأحداث والوقائع التي تتلائم مع موضوع بحثنا.

3 المنهج الوصفي:

وهذا المنهج يظهر ويبين ويصف دراستنا نحن بصدد إظهار فحواها ومقتضاها والتي لا تتم إلا به

خطة البحث: قسمنا خطة رسالاتنا إلى ثلاثة مباحث .

المبحث الاول التعريف بالشخصية الامام بديع الزمان النورسي، المبحث الثاني الذي كان عنوانه مراسلات الامام النورسي، والمبحث الثالث الشخصيات التي راسلها الامام النورسي، ثم قسمنا كل مبحث الى مطالب والتي تضمنت بعضها فروع، فقسمنا المبحث الأول الى أربعة مطالب هي كالاتي:

المطلب الأول مولده ونسبه ونشاته وقسمناه الى ثلاثة فروع، الفرع الاول مولده و الفرع الثاني نسبه و الفرع الثالث نشأته، أما المطلب الثاني فقد حمل أسماء شيوخه و تلاميذه فقسم بدوره الي فرع للشيوخ و فرع للتلاميذه، المطلب الثالث حمل عنوانا أبرز إنجازاته و أعماله فقسم أيضا فرع الأول أبرز إنجازاته و الفرع الثاني أهم أعماله و المطلب الأخير وفاته .

أما المبحث الثاني الذي كان تحت عنوان مراسلات الامام النورسي قسمناه إلي مطلبين المطلب الاول تعريف بالمراسلات عامة و المطلب الثاني أهمية المراسلات في الدعوة الي الله .

أما المبحث الثالث و الأخير الشخصيات التي راسلها الإمام النورسي فادرجنا تحته ثلاثة مطالب، وهي المطلب الأول الشخصيات الحكومية التي قسمناها إلى ثلاثة فروع الفرع الأول رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والفرع الثاني نواب الاتحاد والترقي والفرع الثالث السياسي الديمقراطي، أما المطلب الثاني الذي كان عنوانه الشخصيات العامة فقسم هذا المطلب بدوره إلى فروع الفرع الأول المعلمين الفرع الثاني رجال الشرطة الفرع الثالث الرعاة، والمطلب الثالث بعنوان الشخصيات الخاصة قسمت أيضا لفروع وهي العصاة، المخالفين في المذهب، الغير مسلمين.

المبحث الأول: التعريف بالإمام النورسي

المطلب الأول: النورسي مولده ونسبه ونشأته

الفرع الأول: مولده

الفرع الثاني: نسبه

الفرع الثالث: نشأته

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

الفرع الأول: شيوخه

الفرع الثاني: تلاميذه

المطلب الثالث: أبرز انجازاته وأعماله

الفرع الأول: أبرز انجازاته

الفرع الثاني: أعماله

المطلب الرابع: وفاته

المبحث الأول : التعريف بالإمام بديع الزمان النورسي

المطلب الأول : النورسي مولده ونسبه ونشأته

الفرع الأول : مولده

ولد بديع الزمان النورسي (1877 م – 1294 هـ) في قرية نورس بتركيا التابعة لناحية إسباريت، وجاء في كتاب من الفكر و القلب انه ولد بتاريخ 1873 م – 1293 هـ في قرية صغيرة تابعة لقضاء هيزانو واقعة في الشرق الأناضول بكردستان بتركيا، في ولاية بدلين من أبويين كرديين[1]، وهذان الأبوان معروفان بالصلاح والتدين ولذلك كان لهما الأثر لكبير و البالغ في بناء النورسي هذه الشخصية الدينية ومما يدل على صلاح الحال أسرته وأهله أن والده ميرا لم يذق أبدا حراما ولم يطعم أولاده من غير الجلال سائر حياته وأما عن والدته فلم تفارق التهجد طول حياتها إلا في الأيام المعذورة فيها شرعا التي كتبها الله لها، ومما قالت التي لم ارضع أو لأدي إلا وأجا على طهر و الوضوء.[2]

[1] محمد سعيد رمضان البوطي، ج1، ط2، دمشق، دار الفقه للنشر والتوزيع، 1418هـ-1997م،ص317.

[2] مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد16، صفر1435هـ ديسمبر2013م، الترقيم الدولي المعياري للدوريات1996،2320،العدد2،ص99.

الفرع الثاني : نسبه

إن النسب الذي يعود إليه بديع الزمان النورسي من جهة أمه نوريه بنت طاهر هو الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه المتوفي سنة 61 هـ ومن جهة أبيه ميراز بن علي، يعود لإمام الحسن رضي الله عنه المتوفي 50 هـ ولكن ومع هذا النسب الشريف الذي ينتهي إليه بديع الزمان النورسي رأى إن هذا الأمر و المتمثل في ذكر النسب من الإخلاص بل ليس مطابق لمسالك النور، وليس لائق بخادم القران الكريم.

وهذا الموقف حقيقة هو موقف الداعي إلى الله الحق بل وقد شر وحمد الله على ان وقفه إلى عدم العجب والاعتزاز بهذا الأمر فقال فأنا اشكر ربي الجليل بما لا نهاية له من الشكر انه يجعلني أعجب بنفسي لذا لا أتطلع لمثل هذه المقامات الشخصية التي تفوق جدي بدرجات

نعم هذا المر العظيم وهذا النسب الشريف الذي حاول بديع الزمان النورسي أن لا ينظر إليه بنظرة المفخرة و الاستعلاء ألانه لا يأتي بخير ولا يحصل منه الإنسان إلا رغبة في الأنانية وحب الشخصية والتطلع لذكر المقامات والترفع على الغير وهذا يتنافى مع تعاليم الإسلام الحنيف بل عده من أمور الجاهلية وقد جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال ﷺ اتقاهم .... لان في ذكر النسب المقصد الأسمى و الهدف الأسمى منه هو بيان ما للفرد من الجذور الأسرية الطيبة بغية التقرب منها أو الابتعاد عنها .[1]

[1] عبد الجبار تركي وآخرون، منهج النورسي في اثبات الحشر –رسالة الحشر أنموذجا– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية تخصص عقيدة ومقارنة الأديان، جامعة الشهيد حمه لخضر، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين،2017/2016،ص03.

الفرع الثالث : نشأته

ظهرت علامات النبوغ والفطنة والذكاء على سعيد النورسي منذ صغره حيث كان دقيق الملاحظة ودائم التفكير وكثير الأسئلة على نفسه وعلى غيره، وخاصة والديه يتحملان ذلك الكم من الأسئلة بصدر رحب بالإضافة إلى ذلك كان يحضر مجالس الكبار ويستمع إلى مناقشتهم في المواضيع الدائرة بينهم .

لقد كانت نشأته على غير نشأة الأطفال الآخرين فقد كان محبا للاستطلاع يرغب في معرفة سبب كل شيء يقع عليه نظره فكان دائم الاستفسار كثير الأسئلة ومن ذلك انه في احد الليالي سمع ضجة في القرية أحدثها الأهالي بضربهم على الدفوف وقهم على القدور على صفائح المعادن فأسرع إلى أمه يسأل عن الأمر وعن سبب هذه الضجة فقالت له وهي تشير إلى خسوف القمر وتكرر ما تعرفه عن هذه الظاهرة لقد بلغ الثعبان القمر والأهالي يحدثون ضجة لإضافة الثعبان وتخليص القمر منه لكنه لم يقتنع بجواب أمه لكون ظاهر بعض الشيء فسألها معترضا لكن القمر لم يختفي عن أخره فتفاجأت الأم فلم تجد بدا من القول له أن الثعبان الموجود في السماء شفاف مثل الزجاج لذا فإننا نستطيع رؤية القمر وهو في بطنه السماء شفاف مثل الزجاج لذا فإننا نستطيع رؤية القمر وهدفه في بطنه. [1]

فهذا الذكاء وهذه الفطنة لم تكن من فراغ حيث كان لوالديه الأثر البالغ والفعال للوصول بالنورسي إلى هرم العلم وأعالي الفضل فقد قال عن مزيا والديه خاصة أمه اقسم بالله إن ارسخ درس اخذ إنما هو تلقينات والدتي رحمها الله ودروسها المعنوية حتى استقرت في أعماق فطرتي ومبحث كالبذور في جسدي .

رغم إنني قد أخذت دروسا من ثمتنية شخص بل رأى أن سائر الدروس إنما تبنى على تلك الجذور .

[1] أورخان محمد علي، سعيد النورسي رجل القدر في حياة أمة، ج1،ط3،القاهرة،مصر، شركة سوزلر للنشر،2006، ص8-9.

تلقي بديع الزمان أول علومه سنة 1882م في كتاب قرية قريبة من قريته وهي قرية طاغ وكان مدرسه الأول محمد أفندي وكان بين الفنية والأخرى ينتهز الفرصة في عودة أخيه الأكبر من السفر ليأخذ عنه دروسا إضافية ولكنه لم يبرح طويلا في هذه المدرسة بسبب مشاكل حصلت له مع تلاميذ و طلاب تلك المدرسة وذهب إلى المدرسة بسبب مشاكل حصلت له مع تلاميذ و طلاب تلك المدرسة وذهب إلى الدراسة في المدرسة ما لم يلقه في المدرسة الأولى أصبح الطلاب يجتمعون عليه بغية مشجارته فذهب إلى شيخه وأخيره بان الطلاب يتدفعون من شجاعته، وعلى الغم من يأتوني اثنين فتعجب الشيخ من شجاعته وعلى الرغم من حداثة سنة وقربه ليه سمي منذ ذلك الحادثة تلميذ الشيخ كما إن شيخه لم يتوقف إعجابه به على محض شجاعته بل كان طالبا فريدا في كل شيء في أخلاقه وفي عمله ... حتى انه قرر زيارة أبيه الصوفي ميراز ليعرف سر نباغته سعيد الصغير ولم تحل المسافة الكبيرة الشاقة في إقدامه على قريته و الوقوف على أسرته وعند ما حصل له اللقاء مع والديه رأى من زدهم في الدنيا وودعهم عن أكل الحرام وحسن الضيافة والأخلاق والتربية ما به وحل ولدهم اليه .

ثم بعد ذلك اخذ النورسي ينتقل من مدرسة الأخرى فدرس عند الطلاب ثم بعد ذلك اخذ النورسي ينتقل من مدرسة إلى أخرى فدرس الطلاب العالم المشهور أمين أفندي ولم يمكث طويلا إلى إن ذهب إلى المدرسة ميراز حسن ولي فشاهد عدم الاهتمام به، فذهب إلى كواش، ثم بعد ذلك ذهب الى قصبة بايزيد التابعة لمحافظة ارض روم امن ثم بدأت دراسته الفعلية في طلبه للعلوم الشرعية .[1]

[1] مرجع سابق،ص9.

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه [1]

الفرع الأول : شيوخه

إن هذه الشخصية التي استوقفت الكثير من الباحثين والدارسين له و سيرته كما ذكر ذلك سعيد رمضان البويطي والذي عنوان كتابه شخصيات استوقفتني وأورد تماني شخصيات منها بديع الزمان النورسي ، هذا الرجل لا مناص من انه نشأ و تتلمذ على يد أكابر المعلمين و المربين و الذين كان لهم الفضل الكبير و الخير الجزيل في نشأة و نضج بديع الزمان النورسي وبقد تعمدنا في هذا المطلب إيراد ذكر أمه من بين شيوخ والمعلمين له لما لها من التأثير المباشر و الفعال في البناء أبنائها على الكيفية التي أحبت إن يكوون عليها كما سيأتي ذكره وكذلك أوردنا بعض أحبت إن يكونوا عليها، كما سيأتي ذكره وكذلك أوردنا بعض من شيوخه الذين مر عليهم في حياته التعليمية نذكر منهم :

- نورية (والدته) : حيث اخذ العلم عن والدته فقال عنها: لقيتني أمي الدروس المعنوية، حيث استقرت في أعماق فطرتي وأصبحت كالبذور في جسدي .
- سيد نور محمد : ذهب إلى قرية برمس وطلب العلم على يد هذا الشيخ فأثار أعجاب الشيخ واطلق عليه تلميذ الشيخ .
- الملا محمد أمين أفندي : درس في المدرسة هذا الشيخ، إلا انه لم يتحمل المكوث فيها، وسرعان ما عاد إلى قريته بسب توصية أستاذ الأحد الطلاب بأنه يدرس فثقل عليه الأمر و حز في نفسه حتى انه اعترض على أستاذه في احد الدروس فذكره بالطريقة التي علمه بها أثناء
- محمد الجلالي : هو احد شيوخه من بايزيد أكمل عنه قراءة ما يقرب خمسين كتابا خلال ثلاثة أشهر وأجازه عليها
- الملا فتح الله: حفظ عليه النورسي جمع الجوامع في أسبوع فأعجب به فأختبره في ذكائه وقدم له الكثير من الأسئلة فأجب عليها فما كان منه إلا إن اقره على ذكاءه الخارق، واردا إن

[1] عبد الجبار تركي، مرجع سابق،ص6.

يختبره في حفظه فأعطاه بعض اسطر من كتاب مقامات الحريري بعد قرأتها مرتين لكن سعيد النورسي قرأنه صحيفة واحدة فقط فكانت كفيلة لحفظها واقره الأستاذ على حفظه ولم يتملك نفسه من القول للحفظ في شخص واحد من أندرة الأمور و قال عن سرعة حفظه لجمع الجوامع في ظرف أسبوع قد جمع في حفظه جمع الجوامع جميعها

- كما تلمذ بديع الزمان سعيد النورسي أخر درس لهذا الشيخ، وقد علم الشيخ بأن النورسي قد علم الشيخ بان النورسي قد حضر الدرس فتلقاه بحضارة وترحاب وقال النورسي في شأن هذا الدرس نعم إن الدرس الأخير و الأكثر بركة قد تلقيه من الشيخ محمد الكفوري الذي أظهر شفقته ولطفه على ما يفوق حدي الكثير و يشتشف من هذا الذي ذكرنا من ذكر هؤلاء الشيوخ الذين مر عليهم بديع الزمان النورسي أنهم لم يكونوا على كثرة فقد تعلم القراءة والكتابة على أخيه عبد الله والملا أمين أفندي لكن تحصيله الفعلي كان على يد علماء الدين بقضاء (بايزيد) منهم الشيخ محمد الجيلاني وفتح الله أفندي، حيث أدهشهم بذكائه وذهنه المتوقد وقوة ذاكرته في الحفظ والاختزال .

لم يعد يجد لدى مدرسيه ما يفيدونه به، واضحي يتلقى العلم بجهده ويتهم ما في بطون الكتب التي كانت متوفرة في ذلك الزمان من تغيير وحديث ونحو علم كلام وفقه ومنطق وجلس سعيد النورسي بعد ذلك إلى مناظرة ومناقشة العلم وقد برز على جميع شيوخ والعلماء تلك المناطق وطارت شهرته في تلك الأفاق .

وفي سنة 1314هـ/1897م ذهب إلى المدينة وان وانكب فيها على دراسة كتب الرياضيات والفلك والكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والفلسفة والتاريخ حتى تعمق إلى درجة التأليف فسي بديع الزمان اعترف من أهل العلم بذكائه الحاد وعلمه الغزير واطلاعه الواسع ولعل هذا السر في عدم كثرة شيوخه فلم يكن يحتاج إلى عشرين شيخا حتى ينضج فكره وينبغ عقله بل اكتفى بهؤلاء الشيوخ الإظهار نور شمسه للناس وعلو سمائه علماء زمانه .

بالإعجاب به والدهشة التي حصلت منه إليه قال إن اجتماع الذكاء الخرق مع القابيلة الخارقة.[1]

[1] بديع الزمان النورسي، لمحات من حياته وأثاره، العالم يتصفح رسائل النور، لاط، القاهرة، مصر، دار سوزلر للنشر والتوزيع،ص7.

الفرع الثاني : تلاميذه [1]

لقد حلف بديع الزمان سعيد النورسي خلفا ا قاموا ب عده ما أراد تحقيقه فنهجوا حذو ولقد فكانوا بذلك حاملين على شهادة الطلبة و التلاميذ الحقيقين ولذا فان المقال ليطول في ذكر حل هذه الشخصيات وخاصة في هذه الزمن الذي كثر فيه طلبته عبر الكتبه ففضلنا ذكر بعضهم على سبيل ال مثال الحصر مخافقة الا نحصهم إذا أجملنا فارتأنا أن نذكر منهم من كانوا بارزيين :

1- توفيق الشاسي : ولد سنة 1887 ملقب بالحافظ لحفظ القران الكريم وبالشامي لبقائه الطويل بالشام وهو احد الطلاب الأوائل واحد كتابه رسائل النور توفي سنة 1963.

2- رانت بارودي : ولد سنة 1886م عسكري متقاعد تولي الإمامة في اسطنبول ومعلم للقران الكريم توفي 1987م .

3- خلوصي يحيا كيل ولد سنة 1895 تتلمذ على يد الأستاذ طويلا اسند إليه مهمة إدارة طلاب النور.

4- علي الحافظ : ولد سنة 1898 م كان من المجددين في الاستنساخ الرسائل النور لحفظه الجيد زهمته العالية واستشهد في سجن دينزلي اثر تسمع .

5- الحافظ خالد : هو خالد عمر لطفي افندي ولد سنة 1891 م في بار لامنا وائل طلاب النور وكتاب الرسائل توفي 1924 م.

6- خسرو : ولد في اسبارطة سنة 1899 م كان في مقدمة الذين استنسخوا المئات من الرسائل ونردها في احلك الظروف التوفي 1977م .

7- عبد الله عبد الرحمان : هو ابن شقيق الأستاذ النورسي ولد سنة 1903 في نورس توفي 1928 .

[1] محمد الصغير مسعي محمد، منهج بديع الزمان النورسي في تعامله مع السنة النبوية من خلال أحاديث رسالة المعجزات الأحمدية، رسالة ماستر، غير منشورة، تخصص علوم الحديث، كلية أصول الدين، جامعة حمه لخضر، الوادي،2015-2016،ص19.

8- السيد بكر أفندي : ولد سنة 1898م في بار لامنا وائل الطلاب النور توفي بإسطنبول 1954 .

9- المعلم الغالب : لقد خدم هذا الأخ بالإخلاص وصدق في تبين الرسائل وكان يحضر في اغلب الدروس إضافة إلى انه كان يستنسخ الأسئلة وينشرها بمدينة .

10- بايرم يوكسل : 1932 كان خدوما للإنسان سجل ذكريات عن الأستاذ قبل وفاته توفي سنة 1997م .[1]

[1] مرجع سابق،ص20.

المطلب الثالث : أبرز انجازاته واهم أعماله[1]

الفرع الأول : ابرز انجازاته

سنتطرق من خلا هذه الجزئية إلى ذكر البعض من المؤلفات بدي الزمان سعيد النورسي وهم مجموعة من رسائل النور والتي قام بترجمتها إلى العربية إحسان قاسم الصالحي والتي تضم :

1. الكلمات
2. اللمعات
3. الشفاعات
4. إشارات الإعجاز
5. المتنوي العربي النوري
6. الملاحق
7. صقيل الإسلام
8. السيرة الذاتية للإمام النورسي
9. رسالة مستقلة في وجوه إعجاز القران أو أخرى في القدر الإلهي والجزء الاختيار للإنسان ورسالة لطائف الجنة
10. رسالة في حض دسائس الشيطان حول القران ورسالة في الشكر و انه ثمرة الكائنات ورسالة في حكمة القيام

[1] مرجع سابق،ص11.

الفرع الثاني : أهم أعماله [1]

أعمال الأستاذ بديع الزمان كثير جدا ولذا سنقوم بذكر أبرزها فيما نرى ذلك من خلال مراحل حياته التي عاشها على ظهر هاته المعمورة ونستطيع إن نميز مرحلتين أو تلا من حياة الإمام سعيد النورسي على النحو التالي :

المرحلة الأولى :

تسمى كذل بمرحلة سعيد القديم وتبدأ من مولده حتى نفيه إلى بلدة (ربلا) عام 1962م وهذه المرحلة هي مرحلة الأعداد الذاتي لنفسه ومرحلة العمل الفردي و خوض لمعارك السياسية مدافعا عن الخلافة عن القران و الإسلام مهاجما أعداء الإسلام وأعداء الخلافة والقران

فيما سافر إلى اسطنبول عام 1896 ليقدم مشروعا لإنشاء جامعة إسلامية جديدة في الشرق الأناضول للبلد الأكراد وأطلق عليها اسم مدرسة الزهراء التكون على منوال الأزهر في مصر غير أنها تختلف عن الأزهر بتدريس العلوم الحديثة إلى جانب العلوم الشرعية والعربية .

وذلك من اجل النهوض بالأكراد المسلمين المهملين الذين يفتك بهم الجهل والفر والتخلف ولكن النورسي لم يلقي قبولا من السلطان عبد الحميد ومن وزير داخليته

المرحلة الثانية :

قد مر البعض من إعمال بديع الزمان النورسي في المرحلة السابقة مرحلة سعيد القديم وقد كانت ترتكز على العمل السياسي وذلك في المحاولات الكثيرة الإصلاح في هذا المجال

ولهذا جاءت حياة سعيد الجديدة مخالفة تماما للحياة الأولى، حيث أطلق حياته السياسة تحت شعاره المصروف أعوذ بالله من الشيطان والسياسة

واخذ على عاتقه مسألة إنقاذ الإيمان في تركيا وذلك بعد إن يقف استحالة خدمة إسلام بالدخول في معترك السياسة ودهاليزها وصراعتها العقيمة وخاصة بعد أن أغلقت المدارس الدينية والجوامع والمساجد فصرف وقته وجهده واهتمامه إلى النواحي الإيمانية والقضايا الاعتيادية وفق

[1] عبد الجبار تركي، مرجع سابق،ص14.

أعداء الإسلام كل فرصة الوقوف أمام نشاطاته وبالرغم من انه قدم إلى المحاكم ست مرات فان هذه المحاكم لم تكن تجد دليلا قانونيا واحد ضده فضلا عن ذلك فاه أيقن بصره انه لم ينشئ جيلا مؤمنا بالله ورسوله حتى أعماقه قلبه ووجدانه فان كل ما سيكون عبثا لا جدوى منه.

قد كرس النورسي حياته بعد تحوله الحاسم إلى سعيد الجديد للقيام بمشروعه سماه إنقاذه الأمان وخدمة القرآن يقوم المشروع على تحويل إيمان الناس من مجردا إيمان تلقي موروث إلى إيمان تحقيقي مشهود كما يقوم مشروعه في شقه تالا حر على تبيان حقائق القرآن للناس وأبرزها التوحيد التوبة والحشر .

المرحلة الثالثة :[1]

نرى بديع الزمان سعيد النورسي في هذه المرحلة يرسل الرسائل إلى سياسي والى الرجال الحكم ينصحهم فيها بإتباع الشرع والاسترشاد بالإسلام الذي هو الحل الصحيح لكل مشاكل الأمة وهو الطريق الوحيد السليم منكل العيوب والنقائص والتخلف أي انه لم يدخل دائرة العمل السياسي والساحة الصراعات السياسية بل بقي خارجها يراقبها ويدلي بنصائحه إلى الرجال الحكم وشيء أخر جديد في هذه المرحلة وهو قيامه بالتدريس الجماعي لرسائل النور التي تطبع بأعداد كبيرة اعتماد على قرارات المحاكم بتبرئة ساحتها من أي اجرام قد لحق بها لكن العمل الرئيسي و النشاط الأساس للأستاذ

وفي عام 1907 م سافر مرة أخرى إلى اسطنبول للغرض ذاته وقابل لسلطان عبد الحميد وانتقد الاستبداد ونظام الأم واستخبارات القصر واثأر عليه حاشية السلطان فاحلوه إلى محكمة عسكرية .

ثم ذهب النورسي إلى سلانيك مقر يهود الدونة ومشتقاتهم من جميعة الاتحاد والترقي و الماسوني وسواء والتقي بعدد من الشخصيات الاتحاد الترقي الذين كانوا يطعمون في كسب النورسي العبقري إلى صفهم وكان ضمن التقائهم رغم نوئيل قرة صو رئيس المحفل الماسوني وعضو مجلس

[1] عبد الجبار تركي، مرجع سابق،ص15.

المبعوثات (رأي النواب) العثماني، وكان هذا الأخير يطمع في النورسي وأكن المقابلة بينهما لم تطل الآن قره فر هاربا من اللقاء وهو يقول كادا هذا الرجل العجيب النورسي يدخلني الإسلام بحديثه.

أسس النورسي الاتحاد المحمدي في سنة 1909 رد على دعاة القومية الطورانية و الوطنية الضيقة كجمعية الاتحاد الترقي وجمعية تركية القناة ومن أعمال النورسي في هذه المرحلة أيضا :

- انضمامه إلى تشكيلة خاصة وهي مؤسسة سياسية عسكرية أمنية سرية تشكلت بأمر السلطان محمد رشاد قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى من اجل المحافظة على أراضي الدولة العثمانية ومحاربة أعدائها وكان قد نظم إلى هذه المؤسسة الكثير من المفكرين والكتاب، وكان النورسي من أنشط أعضاء قسم الاتحاد الإسلامي فيها، واصدر مع عدد العلماء فتوى الجهاد التي تهيب بالمسلمين إن يهبوا للدفاع عن الخلافة .

- وفي المرحلة سافر إلى مدينة وان عام 1910 وبدا تمكنت القوات الروسية إلى مدينة ارضوم التركية وقد تصدى النورسي وتلاميذ المتطوعين إلى القوات الروسية وخاضوا معارك ضدها وجرح النورسي جرحا بليغا وتنزف نزفا شديدا كاد يؤدي بحياته الأمر الذي اضطر احد تلاميذ إلى إعلام القوات الروسية بذلك فاقتادوا سير وبقي في الأسر في قوصطوما سنتين وأربعة أشهر ثم تمكن من الهرب من المعسكرات .

- الاعتقال اثر الثورة البلشفية في روسيا بديع الزمان سعيد نورسي بقي كالسابق منصبا على الإرشاد والتعلم عن الأسئلة المحيرة المثارة حوله والتي تراود النفوس وتذكير الناس بالآخرة ومصيرهم الذي يعملون له؟[1]

[1] عبد الجبار تركي، مرجع سابق،ص16.

- وكانت أهم نصيحة يقدومها لطلابة هي الاهتمام بالعمل الايجابي البناء وعدم .

الانشغال بالأمور السلبية أي الاهتمام بالبناء ولي الهدم وعدم صرف جهودهم إلى أمور جانية وهامشية غير مثمرة كي يظفر المرء في عمله بالإخلاص وقد لخص لهم ذلك في رسالة الإخلاص .[1]

[1] عبد الجبار تركي، مرجع سابق،ص16.

المطلب الرابـع : وفاته[1]

في الأشهر الأخيرة بدأ الأستاذ النورسي سلسلة من الرحالات إلى مختلف المدن فكأنه أحس بدنوا جله لذا كان يرغب في رؤية الطلابة وفي توديع معارفة وحبية ذويه وقد توفي سعيد النورسي في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة 1379 هـ الموافق ل 23 مارس 1960 م وتم دفنه في مدينة اورفه ولكن السلطات العسكرية الحاكمة لتركيا لم تدعه في قبره إذا قاموا بعد أشهر كم وفاته بهدم القبر ونقل لفاته بالطائرة إلى جهة مجهولة وبعد إن اعلنوا منع التجول في مدينة اورفه فأصبح قبره مجهوا حتى الآن لا يعرفه الناس

وقد جاء في تفاصيل وفاته ما يأتي :

مرض بديع الزمان النورسي مرضا أقعده الفراش في مدينة اميرداغ فقام طبيبة المخلص الدكتور تخسين بارجن يحاول ما بوسعه تخفيف الألم عليه ومحاربته المرضى الذي شخصه بأنه التهاب ذات الرئة الشديدة فدفنه بالإبرة وأعضاءه معنويا

وفي هذه المواقف الصعبة للأستاذ النورسي لم يتخل عنه طلاب حيث وقفوا معه يحيطونه بالعناية والحراسة والاهتمام البالغ لذا أحب إن يوصيهم وصيته الأخيرة وجمعهم قال لهم بصوته الضعيف الذي أنهكه المرض والشيخوخة (يا ابني انني مريض ومنهك جدا لكن لا تبتئسوا لابد إن الرسائل النور تقوم بإيفاء وظيفتها أفضل مني عشرات المرات ... لذا فلم يتبقى حاجة لو جندي) معلنا بذلك لهم عن قرب وفاته ورحيله ثم اشتد لمرض على الأستاذ النورسي ولكنه بالرغم من ذلك لم يسلم من مضاد يقات الأمن حيث طالب الأمن بضرورة خروجه من اورفه بمطار العاصمة أنقرة وقال النورسي المدير الأمن أني أعيش الدقائق الأخيرة من عمري فانا راحل وقد نوفى هنا ... وان واجبكم إن تقوموا بتهيئة الماء الساخن ل غسيلي بلغ رؤسائك بذلك

وأما هذا المنظر نكس مدير الأمن رأسه ويجمع هو إفراد الشرطة الآخرين متأثر بذلك تأثيرا عميقا .

[1] شيخة ورغي، البعد الروحي لمنهج الدعوة عند بديع الزمان النورسي، مرجع سابق،ص235.

وقد ارتفعت حرارة الأستاذ النورسي في ذلك المساء واخذ يرح للحاف لشد حرارة جسده فيأخذ طالبه الوفي بيرام يوكسال الذي كانت الحضارة عليه في ذلك المساء بتغطية بلطف مرة أخرى لا يطرق له جفن حواسه مركزة عليه يشاهد أستاذ النورسي وقد احمر من شده الحمى وشفتاه تتحركان بأدعية ومناجاة لا يسمعها. [1]

ثم حان وقت صلاة الفجر وارتفع الأذان في الجوامع اورفه انتظر الطلاب من أستاذهم السؤال الذي طالما سمعوه منه في مثل هذه الأوقات هل حان وقت أستاذهم السؤال الذي طالما سمعوه في مثل هذه الأوقات هل حان وقت صلاة الفجر ولكن الأستاذ لم يسال ولم يتحرك وخشو أن يسالوا نفسهم هذا السؤال واردو أن يهربوا من هذا السؤال واسرعوا في استدعاء الواعظ عمر أفندي احد طلاب النور في اورفه وعندما أتى وفحص نبض الأستاذ، وقال بصوت مرتعش وعيون دامعة إن الله وان أليه راجعون وبعد قليل جاء صاحب الفندق السيد محمد أفندي الذي ما إن القي نظره على الغرفة حتى علم الحقيقة الأمر فصرخ بصوت مكتوم واخذ الأمن وهو يبكي : ماذا حدث؟ لقد توفي.

وأسلو الطبيب لفحصه ويتأكد من وفاته وبعد الفحص قال الطبيب مندهش ياللحيرة مرتفعة لقد توفي ولكن حالة لا تشبه حال المتوفيين لذا لا أحبذ نقله حالا أفضل الانتظار لبعض الوقت لأنني في حالة شك ثم بعد ذلك كتب تقرير بالوفاة.

وبعد دفنه دخلت تركيا في صراعات سياسية حصل فيها الانقلاب العسكري في 27-05-1960 م حيث قام الانقالبيون العشر بنقل وفاة بديع الزمان النورسي إلى جهة غير معلومة، وقد وصف شقيقة الشيخ عبد المجيد حالة نقل وفاة أخيه النورسي في مذكرته وذلك بعد خمسة أشهر ومن وفاة أخيه حيث قالو سنقوم بهدم قبر بديع الزمان سعيد النورسي ونقله من اورفة .

[1] عبد الجبار تركي، مرجع سابق،ص19.

وقاموا بالفعل بهدم قبر بديع زمان النورسي وقلت في نفسي لابد أن عظام أخي الحبيب قد أصبحت رماد ولن ما أن لمست الكفن حتى خيل إلى انه قد توفي وبالأمس كان الكفن سليما ولكنه كان مصفرا بعض الشيء من جهة الرأس وكانت هناك بقعة واحد.[1]

[1] عبد الجبار تركي، مرجع سابق،ص20

المبحث الثاني: مراسلات الإمام النورسي

المطلب الأول:تعريف المراسلات

المطلب الثاني: أهمية المراسلات بالدعوة إلى الله

المبحث الثاني : مراسلات الامام النورسي

المطلب الأول : تعريف المراسلات :

تعرف المراسلة هي مخاطبة الغائب بلسان القلم وفاقدها أوسع من أن تحصر من حيث انها تترجم الجنان ونائب الغائب في قضاء وأوطاره ورباط الوداد مع تباعد البلاد .

وطريقة المراسلة هي طريقة المخاطبة البليغة مع مراعاة أحوال الكاتب والمكتوب إليه والنسبة بينهما وخواصها خمس : السذاجة . والجلاء، والايجاز، والملائمة، والطلاوة . فالسذاجة تجعل الكلام فطريا سليما من شوائب التكلف مترها عن زخرف القول بعيدا عن الكلام .

والجلاء هو العدول عن الكلام المغلق والتشابه المستبعدة والتراكيب الملتبسة إلى الكلام المهذب الصريح.والإيجاز الرسالة من حشو الكلام وتطويل الجمل فيبرزها وافية الدلالة على المقصود مقتصرة على المحسنات القريبة المنال.

الملائمة تنزل الألفاظ والمعاني على قدر الكاتب والمكتوب إليه فلا تعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس خسيس الكلام على أنها تجعل الرسالة تعابيرها مستعذبة الأوضاع حسنة الإرتباط يأخذ بعضها بأزمة بعض.والطلاوة تكسو الكلام رونقا وإشراقا بجودة العبارة وسلامة المعاني وسلاسة الألفاظ وتجعله بذلك أحسن موقعا عن سامعه.[1]

ولقد اشتق لفظ الرسالة من المادة اللغوية ﴿ رسل ﴾ التي تدل على معاني حسية كثيرة أفاضت أمهات المعاجم العربية الحديثة عنها، وهي :

القطيع من كل شيء، أو القطيع من الابل والغنم و الابل ...قطيع بعد قطيع [2]

---

[1] أحمد الهاشمي ، جواهر الأدب ص 32 الطبعة الأولى 1419هـ-1999م8أدبيات وإنشاء لغة العرب بيروت لبنان.

[2]ا،بن منظور ،لسان العرب (ش-خ-ص) ،مج7،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط5 ،1922مادة «رسل»

ثم اتصل مفهوم لفظة الرسالة من الاستعمال الحس إلى الاستعمال المعنوي فقد ذكر ابن منطور ان الارسال يعني التوجيه، والاسم الرسالة أو الرسالة ثم تطور مفهومها وانطلق من المجال اللغوي ليدل على كل كلام يراسل به من بعيد[1]

[1] ابو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان الكاتب:البرمانفي وجوه البيان«بغداد مطبعة المعاني 1967ص193

المطلب الثاني :اهمية المراسلات في الدعوة الى الله

ومن اهم غايات الدعوة النورية واهدافها وتكمل وضوح الغايات والاهداف من الدعوة الى الله في اذهان الدعاة، له دور كبير في نجاح الدعوة في مهماتها او فشلها ؛ من حيث تجسيد هذه الاهداف لمرامي الحقائق الايمانية، واستمدادها من واقع الايمان، ونظرة الاسلام الى الكون والحياة و الانسان .

ولقد اهتم الامام النورسي بتحديد الغايات، وتوضيح الاهداف والمقاصد الدعوية، وبناء على هذا القول نتناول أهم الغايات والاهداف التي تسعى الدعوة النورية لتحقيقها، ومنها : [1]

الفرع الأول: انقاذ الايمان: إن الغاية الرئيسية التي سعى الامام النورسي لتحقيقها، انقاذ الايمان وصد الالحاد فكان رغم الصعاب المتمثلة في المراقبة والملاحقة التي تغادره، يتحين فرص تبليغ هذا الهدف العظيم؛ وكان يصرح بملء فيه بان الهدف الاساسي لرسائل النور، تقوية الايمان ضد الالحاد الذي يهدد الامة و الوطن .

ومن الهداف الناتجة أهمها : اقامة الخير وصد الشر، اعطاء الحياة معنى، تقوية الارادة وتثبيت القلوب التأصيل العميق للشفقة والرحمة، سلوك الطريق الاقصر للايجابية البناءة، تحقيق الاتحاد والمحبة واعلاء كلمة الله، المصالحة بين المدرسة الدينية والمدرسة الحديثة، نيل مرضاة الله، التأسيس للشكر والعبادة تأسيس التواصل الاسلامي والإنساني، انقاذ الانسان، والاستجابة لحاجاتها، القيام بوظيفة الخدمة، الحماية من الهلاك .

الفرع الثاني: بعث الصلة بين الايمان والاخلاق : لقد شاع في واقع المسلمين الانفصال بين الاخلاق والايمان حتى صارت الصلة بينهما مفقودة، وان من غايات الدعوة النورية واهدافها الكبرى، تجاوز ذلك الانفصال بالتأسيس للتواصل بين الايمان والاخلاق ؛ لذا، فقد جعلت الدعوة النورية الهدف الوحيد والخدمة الوحيدة، هي ايفاء خدمة مقدسة للإسلام والأمة الاسلامية من ناحية

[1] اسامة ابو العباس شهوان ، من مقومات الدعوة والداعية في حياة الامام بديع الزمان سعيد النورسي ، الطبعة الاولى 2015،القاهرة –مصر – 2014 ص 55.

الايمان والاخلاق؛ «فان جميع الموازنات والمقايسات المعقودة في رسائل النور، بين طريق الايمان و الكفر تبين بيانا قاطعا إن طريق الايمان و التوحيد اقصر الطرق و اصوبها و ايسرها، و اكثرها استقامة، بينما طريق الكفر و الانكار طويلة جدا، ذات مشكلات و مخاطر فلا شك ان هذا الكون الذي يساق في طريق ذات استقامة و حكمة، لا يمكن ان تكون فيه حقيقة الشرك و الكفر بينما حقائق الايمان و التوحيد واجبة و ضرورية في هذا الكون، ضرورة الشمس فيه كذا فان ايسر الطرق في الاخلاق الانسانية و انفعها و اقصرها و اسلمها، هي في الصراط المستقيم، و في الاستقامة » .

كما ان«الظهور على المدنيين من منظور الدين، انما هو بالإقناع وليس بالإكراه، وبإظهار الاسلام محبوبا وساميا لديهم، وذلك بالامتثال الجميل لأوامره، واظهار الاخلاق الفاضلة »[1]

الفرع الثالث: تحقيق قوة رابطة الاخوة والمحبة: إن ما يسببه التحيز والعناد والحسد من نفاق وشقاق في اوساط المؤمنين، وما يوغر في صدورهم من حقد وغل وعداء، مرفوض اصلا ؛ ترفضه الحقيقة والحكمة، ويرفضه الاسلام الذي يمثل روح الانسانية الكبرى، فضلا عن ان العداء ظلم شنيع يفسد حياة البشر الشخصية، والاجتماعية، والمعنوية، بل هو سم زعاف لحياة البشرية قاطبة . وان الايمان بعقيدة واحدة، يستدعي حتما توحيد قلوب المؤمنين بها على قلب واحد، ووحدة العقيدة هذه تقتضي وحدة المجتمع؛ فانت تستشعر بنوع من الرابطة مع من يعيش معك في طابور واحد، بعلاقة صداقة معهم ان كنت تعمل معه تحت امرة قائد واحد، بل تشعر بعلاقة اخوة معه للوجود كما في مدينة واحدة، فما بالك بالإيمان الذي يهب لك من النور و الشعور ما يريك به من علاقات الوحدة الكثيرة، و روابط الاتفاق العديدة، ووشائج الاخوة الوفيرة، ما تبلع عدد الاسماء الحسنى .

تسعى الدعوة النورية الي تحصيل المحبة و الاخوة و التضحية ثم تمثلها، و بهذا يتيسر لها فرصة التبليغ العملي، و الدعوة بالقدوة ؛ فهي تعمل على تحقيق «التأسيس العملي لجمعية المؤمنين

[1] مرجع السابق ص60. 61

وتشمل في عضويتها جميع الذين انخرطوا في سلك الخدمة، ابتداء من ابسط منتسب الي اكبر استاذ انه مسلك مؤسس الاتحاد الاخوة و الطاعة و المحبة .و على اهمية تحقيق هذه الغاية.

اكد الامام النورسي قائلا:« ان جوهر حياة الانسانية و لاسيما الامة الاسلامية، و اساسها هو وجود محبة خالصة بين الاقرباء، ووجود رابطة وثيقة بين القبائل و الطوائف، ووجود اخوة معنوية و تعاونية نحو اخوته المؤمنين ضمن القومية الاسلامية، ووجود علاقة فداء نحو قومه و جنسه، ووجود التزام قوي و رابطة قوية لا تهتز مع الحقائق القرآنية التي تنقض حياته ابدية ...

لذا فان طلاب النور حقيقيين يظهرون علاقاتهم مقدسة مع حقائق قرآنية، و يظهرون ارتباطهم الذي لا ينفصم مع اخوانهم في الحياة الاخرة »

الفرع الرابع: تحقيق الامن و النظام و الحرية: دفعت طبيعة الواقع المتأزم الذي يمر به عالمنا الاسلامي، الامام النورسي الي تأكيد على انه ليس من غايات رسائل النور، و لا من اهداف دعواتها، الاشتغال بالسياسة ؛ للان المعركة تتمثل في جهاد معنوي سلمي لإنقاذ الايمان في نفوس الناس و تحطيم الكفر المطلق الذي يعود اساس الفوضى والاستبداد من جهة، والتأسيس للأمن والنظام والحرية والعدالة من جهة أخرى.

ولقد أعلنت الدعوة النورية للمتربصين هذه الحقائق؛ فقالت: «أيها البائسون؛إن رسائل النور لا علاقة لها بالسياسة، بل تقوم بتحطيم الكفر المطلق الذي أسفله الفوضى، وأعلاه الاستبداد المطلق وتفتيته ورده على أعقابه. وتسعى إلى تأسيس الأمن والنظام و الحرية و العدالة في هذا البلد.[1]

ولقد كانت تصرفات الإمام النورسي تصب في هذا المضمار؛ إذ تأسيسا لمعاني طلب الأمن والحرية والنظام والعدالة، ينأ بنفسه عن أن يكون هدفا للاتهام بالتعليق بالدنيا ومفاتنها.

لهذا نجده من منطق الحكمة في الدعوة إلى الله، يتهرب تهربا شديدا وينفر من التعرض للسياسة والحكم، رغم امتلاكه من قوة الحق ما يسمح له بالدفاع عن حقه بجدارة وكفاء، موضحا أنه مادام كل شيء زائلا وفانيا، ومادام الأذى ينقلب إلى رحمة، فإنه يفضل الصبر والتوكل على الله

[1] مرجع سابق،ص62.

وشكره، لأن محاولة الإخلال بصمته وطلاب النور، وإبعادهم بالإكراه عن هدفهم، عن طريق إيقاع الأذى، فلن يستجيبوا لذلك [1]

الفرع الخامس:دفع العلل الاجتماعية المدمرة: لقد اجتهد الإمام النورسي بكل ما وسعه الجهد، في بيان خطورة العلل الاجتماعية، آثارها المدمرة، التي تفتك بالمجتمع وتعتمد إلى إهلاكه، من هذه العلل على سبيل المثال:

– الحرص وعدم القناعة: فالحرص يعد من رؤوس البلايا الأخلاقية والاجتماعية، ذلك أنه كان وسيبقى سببا في تضيع كنز العيش الهنيء الرغيد، وتبديد مبعث الراحة في الحياة المنبعث من القناعة، ومن هنا كان الحرص علة الخيبة، ومعدن الحسران والسفالة؛ لأنه يولد ثلاثة نتائج:

أولاها: عدم القناعة، الذي يثني الشوق عن السعي وعن العمل، بما يبث في نفس الحريص من الشكوى بدلا من الشكر، قاذفا به إلى أحضان الكسل، فيترك المال الزهيد النابع من الكسب الحلال، ويبادر بالبحث عما لا مشقة، ولا تكليف فيه، من مال غير مشروع، فيهدر في هذا السبيل عزته وكرامته.

ثانيها: الخيبة والخسران؛ إذ يفوت مقصود الحريص، ويتعرض للاستثقال، ويحرم من التيسير والمعاونة، حتى يكون مصداق القول المشهور «الحريص خائب خاسر».

ثالثهما: إن الحرص يتلف الإخلاص، ويفسد العمل الأخروي، ويفتح دونه بابا للرياء والتصنع فيكسر عزته، ويريه طريق الاستجداء و الإستخزاء.[2]

– الحسد والتحاسد :و كذلك يدفع الإيمان الحسد والمنافسة لا غير الشريفة، ذلك أن مقتضيات الإيمان أن يتحرر المؤمن من تلك الأمراض؛ إذ ليس في أمور ديننا مثل هذه الأمراض.

[1] المرجع السابق ص 63.62

[2] المرجع السابق ص64

ويرجع منشأ تلك الأسقام إلى تجاوز أو غفلة عن الأبعاد الوظيفة للإيمان، وما يترتب بالبعد عنها من تهالك على الشهوات، وما ينجر عنها من مناقشات وتسابق، ثم تزاحم ينتهي بأصحابه إلى الحسد.

ولما كانت الدنيا ضيقة ومؤقتة، ولا تشبع رغبات الأنسان ومطالبه الكثيرة، وحيث إن المتهالكين على شيء واحد كثيرون، فالنتيجة إذن السقوط في هاوية الحسد والمنافسة.

ويبعد خطر تلك الأسقام بالتعلق بالإيمان ومقتضياته، وخاصة التفكير العملي في الأخرة، وما أعد الله فيها للمؤمنين[1]

الفرع السادس: الاتحاد بين الأهل الإيمان: إن من غايات الدعوة النورية وأهدافها العليا، العمل على توحيد كلمة المؤمنين، وجمع شملهم لخدمة هدف واحد مؤداه خدمة الإيمان نفسه، وطريقة التأسيس العملي للوحدة الشعورية بين المؤمنين أنفسهم؛ فلا يصح أن يبقى المؤمنون مشتتين في أهدافهم وجهودهم، ولهذا المسعى أثر عظيم في استئصال مرض خطير، معبر عنه بقولهم: «مالي وما علي فليفكر غيري».

وعلى هذا، فإن هدف الدعوة النورية، كما يقول الإمام النورسي :«إن قصدنا وهدفنا هو إتحاد الجماعات الدنية في الهدف؛ إذ كما لا يمكن الإتحاد في المسالك والمشارب فلا يجوز أيضا التقليد..ثم يبين هدفه من هذا الاتحاد، وشروطه، فيضيف: إننا نتحدث بدافع محبة الدين وخدمته وذلك على شرطين إثنين:

الشرط الأول: المحافظة على النظام العام للبلاد والحرية الشرعية.

الشرط الثاني: إنتهاج نهج المحبة، وعدم محاولة إظهار المزايا بانتقاص الأخرين».[2]

[1] المرجع السابق ص64.

[2] المرجع السابق ص65.

الفرع السابع: تحقيق صحوة إسلامية راشدة: تسعى الدعوة النورية جاهدة إلى إيجاد صحوة راشدة، تتجاوز الخلل في التصورات، وتتجنب الانحراف في الفعل، وتستوعب الواقع بجميع مكوناته المادية والمعنوية، مستمدة من القرآن الدواء؛ «فإن الذي كان يصبو إليه بديع الزمان منذ نعومة أظفاره، والأمل الذي كان يحدوه وهو في طريقه إلى أنقرة، هو حصول صحوة إسلامية تعم العالم الإسلامي، هذه الروح العظيمة توضحت في مباحثاته مع مئات العلماء في شرق الأناضول قبل مجيئه إلى استانبول، بل توضح أكثر عند قدومه إليها حتى حير السياسين.

ولم تغادره هذه المسؤولية الجسيمة، والمهمة الثقيلة، والشوق الدائم قط ؛فكان يأمل أن يكون الإعلان عن الحرية والمشروطية في خدمة الشريعة الغراء، ويكون ذلك تباشير سعادة الأناضول، والعالم الإسلامي قاطبة .

ويرى الإمام النورسي أن ما يخدم ذلك الهدف هو التأسيس للحرية، ووضع قوانين أساسية تصونها من عبث العابثين والوصوليين والانتهازيين، وتكون تلك القوانين مصونة بالشريعة الغراء، فالعمل على تكوين وعي بضرورة الحرية، لا يختلف من حيث القيمة والتأثير عن العمل على تحقيق الصحوة نفسها، إذ الخلوص إلى الصحوة يمر ضرورة بالحرية [1]

[1] المرجع السابق ص 65.

المبحث الثالث: الشخصيات التي راسلها الإمام النورسي

المطلب الأول:الشخصيات الحكومية.

الفرع الأول: رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء

الفرع الثاني: نواب الإتحاد والترقي

الفرع الثالث:السياسيين الديمقراطيين

المطلب الثاني:الشخصيات العامة

الفرع الأول:المعلمين

الفرع الثاني:رجال الشرطة

الفرع الثالث:الرعاة

المطلب الثاني:الشخصيات الخاصة

الفرع الأول:العصاة

الفرع الثاني: المخالفين في المذهب

الفرع الثالث: غير المسلمين

المبحث الثالث: الشخصيات التي راسلها الإمام النورسي.

المطلب الأول: الشخصيات الحكومية.

الفرع الأول: رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

فإن رسالة الإمام النورسي إلى «جلال بايار » رئيس الجمهورية التركية، و«عدنان مندريس» رئيس الوزراء، تضمنت ما يلي: «رجل على شفير القبر جاوز الثمانين، وابتلي بأمراض عديدة شيخ غريب ضعيف....

لقد ظهرت أضرار ومخاطر النعرة القومية والعنصرية في عهد الأمويين كما فرقت الناس شر فرقة في بداية عهد الحرية وإعلان الدستور؛ حيث تأسست النوادي والتكتلات كما استغلت آثار النعرة القومية مجددا للتفريق بين الإخوة العرب النجباء، وبين الأتراك المجاهدين، فعم الاضطراب وسلبت راحة الناس.

علما أن الإضرار بالناس بأعمال سلبية هو فطرة القومية والعنصرية التي فطروا عليها.

والأتراك مسلم ونفي أنحاء العالم كافة، فقوميتهم مزجت بالإسلام لا يمكن فصلهم عنه؛ فالتركي يعني المسلم حتى إن غير المسلم منهم لا يكون تركيا.

وكذلك العرب؛ فإن قوميتهم مزجت بالإسلام أيضا، وينبغي هكذا؛ فقوميتهم الحقيقة هي الإسلام وهو حسبهم ألا إن العنصرية ودعوى القومية خطر عظيم.[1]

دعوته لرئيس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك لما وجد الإمام النورسي استهانة مصطفى كمال أتاتورك بالصلاة، قال له محتدل :«باشا باشا» إن أعظم حقيقة في إسلام بعد الإيمان هي الصلاة، والذي لا يصلي خائن، وحكم الخائن مردود».[2]

---

[1] المرجع سابق، ص90

[2] المرجع السابق ،ص 89

الفرع الثاني: نواب الاتحاد والترقي

كانت دعوة الإمام النورسي للنواب في عهد الاتحاد والترقي(1922م) :فعندما لاحظ الإمام النورسي وجود نسبة من السياسين والنواب يتهاونون في أداء الصلاة، وجه دعوته إليهم قائلا:

«إن كان في طريق تسعة احتمالات للهلاك واحتمال واحد فقط للنجاة، فلا يسلكها إلا مجنون طائش لا يبالي بحياته، ففي أداء الفرائض الدينية نجاة بتسع وتسعين بالمائة، علما أنه لا يستغرق هذا الأداء إلا ساعة واحدة في اليوم، مقابل ما قد يمكن أن يكون احتمال ضرر واحد فقط يصيب الدنيا ومن حيث الغفلة والكسل.

بينما إهمال الفرائض وتركها فيه احتمال تسع وتسعين بالمائة من الضرر مقابل احتمال واحد بالمائة من احتمال النجاة من حيث الغفلة والظلالة.. فيا ترى أي مسوغ وأي مبرر يمكن ابتداعه في ترك الفرائض الذي يصيب ضرره الدين و الدنيا معا؟ وكيف تسمح حمية الفرد ونخوته بذلك التهاون؟».[1]

[1] المرجع السابق ،ص89

الفرع الثالث:السياسيين الديمقراطيين.

لقد وصلت دعوته للسياسين الديمقراطين(1950م) :فإن الإمام النورسي ما فتي يوضح للسياسين الديمقراطيين، طبيعة دعوة النور، ونهج طلاب النور، قائلا لجماعة منهم: «ليس لرسائل النور وطلبتها أية علاقة بالأمور السياسية، ولا يحملون نية التشكيك بها، لأن خدمتنا ليست دنيوية بل أخروية...إن طلبة رسائل النور ليسوا أدوات لإرضاء الله تعالى، لذلك لا يهدفون إلى مشاركة التيارات السياسية ؛لأن الذين يأتون لتلقي الدروس الإيمانية، لا يمكنهم أن ينظروا بعين الانتماء إلى طرف ما ؛ لا فرق بين الصديق والعدو في محافل الدروس، في حين أن السياسة تستوجب الانتماء، وهذا يؤذي المعاني الإيمانية، ويكسر الإخلاص إن طلاب رسائل النور رغم تعرضهم لأشد أنواع التعذيب والأذى والضيق، يتحملون ذلك بحلاوة، ولم يصبحوا أدوات وآلات لأي شيء، ولم يمد يدهم ليمسكوا مقابض السياسة.

إلا أن رسائل النور وبسب تحطيمها قواعد الكفر المطلق، وما تحته من التمرد والعصيان، وما فوقه من الاستبداد المطلق؛ فإنه على تماس من نوع خاص بالسياسة .

لقد ثبت هذا من دوام طرز الحياة لمدة خمسة وعشرين عاما، ومارفقها من دعاوى في محاكم، إلا أنها لم تستبدل مسألة إيمانية واحدة بكل زخارف الدنيا»[1]

[1]أسامة شهوان ،المرجع السابق،ص 89

المطلب الثاني: الشخصيات العامة

الفرع الأول: المعلمين

دعوة الإمام النورسي لمعلمين: فما أبهى أنوار كلماته التي توجه بها إلى المعلمين موجها ومرشدا بقوله النوري: «إنني أنظر إلى المعلمين من أهل الدين في هذه الأيام نظرة الأولياء في الأزمان الغابرة لأن مهمة التربية كانت معطاة للوالدين قديما، بينما يتولاها المعلمون هذه الأيام ...إن الخيرين من المعلمين هم أفضل الناس، والسيئين منهم أسوأ الناس؛ لأن الأطفال الأبرياء يأخذون الكثير من معلميهم، فهم أمثال المغناطيس، يجلبون إليهم الصالح و الطالح من التصرفات.

إن مكان المعلم الصالح في قمة المنائر، والسيئ في السافلين، ليس بينهم حالة وسطى، إما في أعلى عليين، أو أسفل السافلين»[1]

[1] المرجع السابق ، ص88

الفرع الثاني: رجال الشرطة

دعوته لرجال الشرطة :فإن الإمام النورسي لم يدع فرصة من فرص مداهمة رجال الشرطة مسكنه لتفتيش، أو لتحقيق، أو لسجن، أو حتى لزيارة، إلا و انتهزها ناصحا لهم، بمثل قوله :«أنا أقول إن التزام رجال الشرطة بالفرائض والتقوى والايمان، واجتناب الكبائر، أولى من التزام رجالات الدين وأهل التصوف في هذا الزمان ؛فهناك حاجة شديدة إلى وجودهم، و واجباتهم ووظائفهم تقتضي ذلك ؛ لكي يستطيعوا أداء مهامهم فيحافظوا على الأمن العام أمام الذين يقومون بتخريب المعنويات »[1]

وينصح مجموعة من الشرطة حالت بينه وبين زيارة مرقد « مولانا جلال الدين الرومي »، نصيحة مغلفة بالشكر، ومطعمة بالتوجيه غير المباشر الذي هو ابلغ اثرا، فيقول : «انني اود ان اشكركم ؛ إن تقبيل اليد عذاب بالنسبة لي، لقد كنتم انتم من حالوا دون ذلك .

لقد خدمت أمن واستقرار هذا البلد مدة ثمانية وعشرين سنة، قضيتها إما في السجون

أو النفي والابعاد والمضايقات، والتعذيب و التنكيل .. أنتم تخدمون أمن هذا الوطن وسلامته من الناحية المادية، أما انا فاخدمه من الناحية المعنوية؛ فلقد خدمنا نحن بقدر ألف من المدعين والحكام ومدراء الشرطة ؛ لذا انظروا إلينا باعتبارنا زملاء في الواجب، ولا تنظروا بعين أخرى ».[2]

[1] المرجع السابق ،ص87

[2] المرجع السابق ص87

الفرع الثالث : الرعاة

دعوته للرعاة : فإن الامام النورسي كلما مر على جماعة من الرعاة يتكلم معهم قائلا :

« إذا ما أديتم صلواتكم الخمس، فكأنما جميع ساعات نهاركم عبادة لكم ..إن عملكم خدمة للإنسانية وان المنتوج من جهودكم من لبن وجبن ولحم وصوف، يعود إلكم أجرها، وتكتب لكم حسنات، لا يهم من كان المستفيد منها، وتحسب لكم صدقات، ولا تؤذوا هذه الحيوانات ؛ فهذه الحيوانات صدوقة ومخلصة »[1]

[1] المرجع السابق ص 87

المطلب الثالث : الشخصيات الخاصة

الفرع الاول : العصاة

دعوة الامام النورسي للعصاة والاشفاق عليهم :ان كل من تعامل مع الامام النورسي، من الشهود الاواخر، يشهدون بأنه -رحمه الله - ما عامل عاصيا بقسوة، وإنما كان يبدي له الشفقة والرحمة ؛ ففي « رأى شخصا في حالة سكر شديدة، فاقترب منه وقال له : يا أخي، تعال و أجلس جنبي ولنتكلم معا، فجلس السكير إلى جواره ..قال له الامام : أريد منك أن تعدني على اداء الصلوات الخمس، وصوم شهر واحد في السنة، وأنا أعدك أن أدعو لك طالما أنا على قيد الحياة .هنا اخذا السكير ينشج من البكاء . وقال: والله وبالله أقسم إنني أعدك، اعطيك وعدا وكلاما بأنني سأذهب وأغتسل اليوم، وأقوم لأتسحر هذه الليلة، ويكفي أن تدعو لي . ولكي أتخلص من هذا الوضع المزري، فلن أترك صلواتي ولا صومي»[1]

الفرع الثاني : المخالفين في المذهب

دعوته إلى المخالفين في المذهب الديني فقد قال لمعلم من الطائفة العلوية، برأفة ورقة :«أنتم لا تحترمون الامام عليا، فلقد كان سيدنا علي يصلي صلاة الفجر بوضوء صلاة العشاء . وإذا كنتم تحبون الامام عليا، قوموا بأداء صلواتكم ».[2]

الفرع الثالث: الغير المسلمين:

فقد تحدث الامام النورسي مع بطريرك الروم الأرثوذكسي الاكبر «أثينا غورس »

« وقال له : أنتم إذا ما اعترفتم بان القرآن كتاب الله، وعملتم بمقتضى الدين المسيحي الحقيقي لا صبحتم من أهل النجاة .فيجيبه البطريرك : أنا أقبل بهذا ».[3]

---

[1] مرجع سابق :الفصل الاول ص 91

[2] المرجع السابق ، ص :92.

[3] مصدر نفسه ،صفحة نفسها.

خـــــــاتمـــــــة

خاتمة

الحمد لله والشكر له الذي وفقنا لإكمال هذه الدراسة ونسأله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وأن يجعلها نافعة مفيدة للإسلام والمسلمين، وبعد مسيرة دعوية مع الإمام بديع الزمان سعيد النورسي نجد أنفسنا في نهاية هذا البحث قد توصلنا إلى النتائج التالية :

– نشأ الإمام النورسي نشأة دينية ميزها الورع في جميع جوانب الحياة، حيث وهب ذكاء حادا وفهما ثاقبا وحفظا قويا، كل هذا وأكثر جعل من شخصيته ليست من الشخصيات العادية على الإطلاق.

–عاش النورسي فترة زمنية قاسية في حياة المسلمين عامة وفي المجتمع التركي خاصة .

– كان النورسي يهدف في حياته إلى تأسيس حضارة إسلامية منطقها القرآن الكريم .

–عاش المفكر التركي الأصل بديع الزمان النورسي في أسرة تزدهر بالعلم و المعرفة مما جعله يتتلمذ على يد أخيه الملأ عبد الله .

–للإمام النورسي شيوخ تأثر بهم، وله تلاميذ تأثروا به .

–إبراز شخصية بديع الزمان النورسي وأهميته في العمل الدعوي.

–معرفة المزيد من الأدلة على المراسلات التي أرسلها النورسي للشخصيات وتعددها.

–أعمال وإنجازات بديع الزمان كانت كثيرة جدا حيث لم يكن النورسي من الأفراد الذين يأتون ويذهبون دون أن يتركوا أثر وعمل على أرض الواقع، وقد مر على عدة مراحل من حياته جعلته يتهيأ لتجديد الإيمان في نفوس الناس بأيسر الطرق وأوضح المسالك.

–قام النورسي بالعديد من الإنجازات من بينها إنشاءه لمدرسة الزهراء وتأليفه لإحدى أكبر الرسائل على الإطلاق "رسائل النور" التي تعالج العديد من القضايا الاجتماعية والدينية.

ومن جملة التوصيات التي نوصي بها :

- جمع المراسلات في كتاب معين للاستفادة منها .
- ترجمة كل أعمال الامام النورسي إلى العديد من اللغات .
- نوصي بطبع هذا العمل العلمي إذا وافق شروط الطبع للبحث العلمي .

فبحمد البارئ و نعمة منه و فضل و رحمة ها قد نضع قطراتنا الاخيرة بعد رحلة في موضوع بديع الزمان النورسي وهو مراسلاته لشخصيات، و قد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الافكار، فما هذا الا اجتهادنا و لا ندعي فيه الكمال و لكن عذرنا إننا بذلنا فيه قصارى جهدنا فإن أصبنا فذاك مرادنا و إن أخطانا فلنا الشرف المحاولة و التعلم.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش

1. ابن منظور ،لسان العرب (ش-خ-ص) ،مج7،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط5 ،1922مادة «رسل»

2. ابو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان الكاتب:البرمانفي وجوه البيان«بغداد مطبعة المعاني 1967.

3. أحمد الهاشمي، جواهر الأدب ص 32 الطبعة الأولى 1419هـ-1999م8أدبيات وإنشاء لغة العرب بيروت لبنان.

4. اسامة ابو العباس شهوان، من مقومات الدعوة والداعية في حياة الامام بديع الزمان سعيد النورسي، الطبعة الاولى 2015،القاهرة –مصر .

5. أورخان محمد علي، سعيد النورسي رجل القدر في حياة أمة،ج1،ط3،القاهرة،مصر، شركة سوزلر للنشر،2006.

6. بديع الزمان النورسي، لمحات من حيانه وأثاره، العالم يتصفح رسائل النور، لاط،القاهرة، مصر، دار سوزلر للنشر والتوزيع.

7. شيخة ورغي، البعد الروحي لمنهج الدعوة عند بديع الزمان النورسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص: دعوة اسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم أصول الدين،2008،2007.

8. عبد الجبار تركي وآخرون، منهج النورسي في اثبات الحشر -رسالة الحشر أنموذجا- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية تخصص عقيدة ومقارنة الأديان، جامعة الشهيد حمه لخضر، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين،2017/2016.

9. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد16، صفر1435هـ ديسمبر2013م، الترقيم الدولي المعياري للدوريات1996،2320،العدد2.

10. محمد الصغير مسعي محمد، منهج بديع الزمان النورسي في تعامله مع السنة النبوية من خلال أحاديث رسالة المعجزات الأحمدية، رسالة ماستر، غير منشورة، تخصص علوم الحديث، كلية أصول الدين، جامعة حمه لخضر، الوادي،2015-2016.

11. محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات استوقفتني،ج1، ط2، دمشق، دار الفقه للنشر والتوزيع، 1418هـ-1997م.

الملاحق

الملحق(01)صورةالنورسي

الملحق (02): شهادة نسب الإمام النورسي

بسم الله الرحمن الرحيم

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

شهادة نسب

رقم الإصدار 1437

القدس 17 محرم 1435هـ
20 تشرين الثاني (نوفمبر) 2013م

هذه نسبة العبد المنتسب لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم

رابطة آل البيت
الكيان الأعلى لسادة الأشراف

السيد الشريف الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي الحسني الهاشمي

هو الحسيب النسيب السيد الشريف بديع الزمان سعيد بن صوفي ميرزا (مرتضى ميرزا) بن علي بن خضر بن سميرزا خالد بن ميرزا رشان بن عبدالله ابن الشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالرحمن (دفين سرميت من أعمال بتلس) ابن عبدالله (المهاجر الى حران بن أعمال أورفة بعد أن كان مقيما في معرة النعمان من أعمال حماة ، وبعد ذلك هاجر من حران إلى بلاد الكرد الهكارية في بتلس وتوفي هناك ودفن في قورسنج) ابن عبدالرزاق (هاجر من مصر إلى معرة النعمان من أعمال حماة وتزوج هناك من احدى بنات عائلة الداودية من ذرية الشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر الكيلاني) ابن عبدالله ابن الشيخ علاء الدين علي (ولد بقرية الحيال من أعمال جبل سنجار سنة 785هـ/1383م ، كان عين القادرية في زمانه بالديار المصرية) ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين عبدالقادر ابن الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ شمس الدين ابو المكرم محمد الأكحل (الشهير بجمجد الكحال . ولد في رمضان سنة 651هـ بقرية الحيال وبها قبور آبائه) ابن الشيخ حسام الدين شرشيق (الحيالي المولد والوفاة ، شيخ بلاد الجزيرة ، مات سنة 652هـ/1254م ، شابا عن عمر 24عاما) ابن الشيخ شمس الدين محمد الهتاك ابن الشيخ عبدالعزيز ابي بكر (ولد لثلاث بقين من شوال سنة 532هـ ، جاهد في عسقلان وزار القدس الشريف واستوطن الحيال من أعمال سنجار في حدود سنة 580هـ ، وتوفي بالحيال يوم الأربعاء 18 ربيع الأول سنة 602هـ/1205م) ابن الشيخ القطب الغوث محيي الدين عبدالقادر الكيلاني ابن موسى (جنكي دست) ابن عبدالله الجيلي ابن محمد بن يحيى بن محمد بن داوود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من زوجته البتول فاطمة الزهراء سيدة نساء أهل الجنة ، بنت رسول الله سيدنا محمد ابن عبدالله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .

عضو لجنة تمثيل الأنساب	عضو لجنة تمثيل الأنساب	رئيس المجلس الأعلى للسادة الأشراف	الأمين العام
الشريف النسابة أنس بن يعقوب الكيي الحسني	عمدة أنساب آل غُصَيبة الحسينية الهاشمية المدينة المنورة الدكتور/عبدالكريم بن إبراهيم بن محمد آل غُصَيبة	الشيخ الدكتور السيد عبد الغني الحاج شاكر	نائب رئيس المجلس الأعلى للسادة الأشراف مؤرخ آل البيت وشاعرهم السيد الشريف فتحي عبدالقادر سلطان الحسيني

المقر الدائم ، بيت المقدس ، ساحة المسجد الأقصى المبارك - ضابط الارتباط ، محمول ، 5528996 (79 - 962) ص . ب 1545 عمان 11118 المملكة الأردنية الهاشمية - البريد الإلكتروني ، fathisultan@yahoo.com

الملحق(03) :مخطط كليات رسائل النور

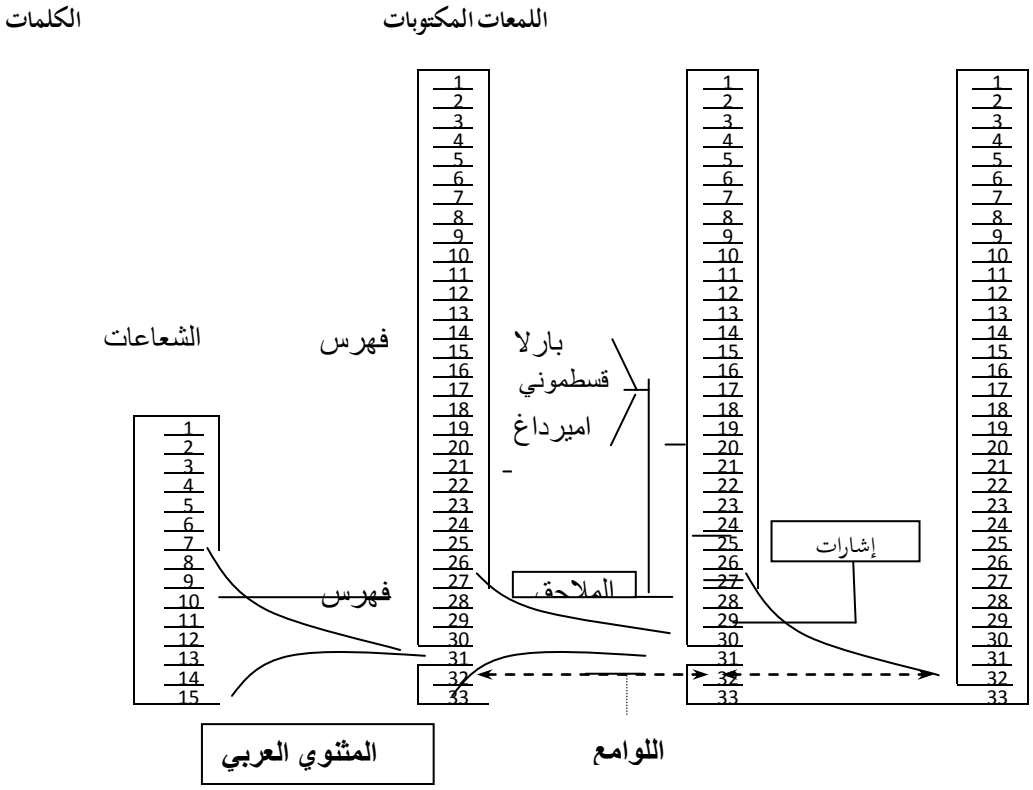

مخطط لكليات رسائل النور

فهرس المحتويات

فهرس

الشكر والعرفان

ملخص بالعربية

ملخص بالإنجليزية

مـقـــدمـــــة ..... أ

المبحث الأول : التعريف بالإمام بديع الزمان النورسي 7

المطلب الأول : النورسي مولده ونسبه ونشأته 7

الفرع الأول : مولده 7

الفرع الثاني : نسبه..... 8

الفرع الثالث : نشأته..... 9

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه..... 11

الفرع الأول : شيوخه..... 11

الفرع الثاني : تلاميذه 13

المطلب الثالث : أبرز انجازاته واهم أعماله..... 15

الفرع الأول : ابرز انجازاته..... 15

الفرع الثاني : أهم أعماله 16

المطلب الرابـع : وفاته 20

المطلب الثاني :اهمية المراسلات في الدعوة الى الله 26

المطلب الأول:الشخصيات الحكومية..... 32

الفرع الثاني: نواب الإتحاد والترقي 32
الفرع الثالث : الرعاة ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المبحث الثالث:الشخصيات التي راسلها الإمام النورسي. 33
المطلب الأول:الشخصيات الحكومية. 33
الفرع الأول: رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. 33
الفرع الثاني: نواب الإتحاد والترقي 34
الفرع الثالث : الرعاة 38
قائمة المراجع 44
المـــلاحـــق 38

تم بحمد الله